

وقعة صفين

[279] قال: فزوجني ابنتك. قال: قد منعك ما هو أهون على من ذلك، قال: فاقبل منى صلة. قال: فلا حاجة لى في ما قبلك فتركه فلم يقبل منه شيئا قال: فاقتل الناس قتالا شديدا فعبت لطئى جموع أهل الشام، فجاءهم حمزة بن مالك [الهمداني (1)] فقال: من، أنتم، [أبوكم ! فقال عبد الله بن خليفة الطائي (2): نحن طى السهل و طى الجبل، و طى الجبل الممنوع بالنخل (3)، ونحن حماة الجبلين، ما بين العذيب إلى العين، طى الرماح و طى البطاح، وفرسان الصباح. فقال له: بخ بخ ما أحسن ثناءك على قومك ! فقال: إن كنت لم تشعر بنجدة معشر * فاقدم علينا ويل غيرك تشعر (4) ثم اقتتلوا وأنشأ يقول: يا طي، فدى لكم طارفى وتلادى، قاتلوا على الدين والأحساب. ثم أنشأ يقول: يا طيئ الجبال والسهل معا * إنا إذا داع دعا مضطجعا ندب بالسيف ديبا أروعا * فننزل المستلثم المقنعا (5) ونقتل المنازل السמידعا وقال بشر بن العشوش الطائي [ثم الملقطى (1)]: يا طيئ السهول والجبال * ألا انهضوا بالبيض والعوالى _____ (1)

هذه من الطبري (6: 17). (2) في الطبري: " البولانى "، وبولان: إحدى قبائل طيئ. (3) كذا. وفي الطبري: " الممنوع ذى النخل ". (4) البيت لم يرو في ح. وفي الطبري: " ويب غيرك ". (5) في الأصل: " فنترك ". وقد روى الرجز في الطبري على الوجه التالى: أنا الذى كنت إذا الداعي دعا * مصمما بالسيف ندبا أروعا فأنزل المستلثم المقنعا * وأقتل المبالط السמידعا (6) التكملة من الطبري. وفيه: " بن العشوس " بمهملتين. (*)
